مخاطر التنمر على الضحايا التلاميذ بالمجتمع المدرسي

The dangers of bullying for student victims
in the school community

تاريخ التسليم ٢٠/ ٢٠٢٣/٥
تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٦/١٢
تاريخ القبول ٢٠٢٣/٦/٢٧

إعداد

حسين محمد صلاح إبراهيم مصطفى

باحث دكتوراة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
أخصائي شباب بإدارة شباب منفلوط
hessen.mohamed@social.aun.edu.eg

مخاطر التنمر على الضحايا التلاميذ بالمجتمع المدرسي

اعداد وتنفيذ

حسين محمد صلاح إبراهيم مصطفى

باحث دكتوراة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

أخصائي شباب بإدارة شباب منفلوط

ملخص الدراسة:

يعتبر التنمر من أخطر المشاكل التى يتعرض لها الطلاب فى المدارس الابتدائيه، وينتشر التنمر فى جميع بلدان العالم وجميع المدارس فى العالم، ويؤثر التنمر فى خلق شخصيات غير سويه سواء للمتنمرين أو الضحايا، وهناك عدد كبير من الطلاب التى تتعرض للتنمر فى المدارس حيث انه يؤثر عليهم فى المدرسة ، وهناك الكثير من الاشكال والمخاطر التى يتعرض لها الطلاب فى المدرسة ، مثل التنمر اللفظى ، والتنمر الجسمى ، والتنمر الاجتماعى ، ومن المخاطر التى يتعرض لها الطلاب فى المدرسة مثل المخاطر الصحية التى تؤثر على جسده، والمخاطر النفسية التى تؤثرعليه، والمخاطرالاجتماعية التى تؤثرعلى علاقاته وتفاعله مع الاخرين من الاصحاب والاصدقاء ، والمخاطر التعليمية التى توثر عليه فى المدرسه، وهناك الكثير من الاطراف المشاركه فى التنمر مثل الضحايا والمتنمرين وفريق العمل وأوليا الامور كل هذه الانساق كان له دور فى انتشار التنمر، من أشكال ومخاطر بين طلاب المدارس الابتدائيه.

ويتأثر الطلاب بالتنمر تأثير كبير حيث أنه يتحول الطالب المتنمر إلى بلطجى ومجرم عندما يكبر فى السن، ومن الممكن أن يتحول الضحية إلى شخصية ضعيفه لا يستطيع التعامل مع الاخرين، ويكون شخصيه سلبيه فى المجتمع ولا يستطيع تكوين علاقات مع الاصحاب والاصدقاء سواء فى المدرسه أو خارجها، ويعانى من الامراض وضعف المستوى الدراسى وعدم الشعور بذاته بين الاخرين من الزملاء، ولذلك نهتم بحماية الطلاب من المخاطر والاشكال التى يتعرض لها داخل المدرسه من ظاهرة التنمر.

وسوف تناول فى هذا البحث مفهوم التنمر، والمتنمر، والضحيه، خصائص التنمر، وانواع التنمر، العوامل المؤديه للتنمر، مخاطر التنمر، والادوار المهنيه لحماية النشء من مخاطر التنمر، واستراتيجيات التدخل المهنى

الكلمات المفتاحية: التنمر – الضحايا – مخاطر.

.

The dangers of bullying for student victims in the school community

Abstract

Bullying is considered one of the most serious problems that students are exposed to in primary schools, and bullying is spread in all countries of the world and all schools in the world, and bullying affects the creation of abnormal personalities, whether for the bullies or the victims, and there are a large number of students who are subjected to bullying in schools as it affects them In school, there are many forms and risks that students are exposed to in school, such as verbal bullying, physical bullying, and social bullying, and among the risks that students are exposed to in school are health risks that affect his body, psychological risks that affect him, and social risks that affect his relationships And his interaction with other friends and family, and the educational risks that affect him at school, and there are many parties involved in bullying such as victims, bullies, the work team, and first things.

Students are greatly affected by bullying, as the bullying student turns into a bully and a criminal when he gets older, and it is possible for the victim to turn into a weak personality who cannot deal with others, and becomes a negative personality in society and cannot form relationships with friends and family, whether in or outside school. He suffers from diseases, poor academic level, and a lack of self-esteem among other colleagues. Therefore, we care about protecting students from the dangers and forms that they are exposed to inside the school from the phenomenon of bullying.

This research will address the concept of bullying, the bully, and the victim, the characteristics of bullying, the types of bullying, the factors leading to bullying, the risks of bullying, professional roles to protect young people from the risks of bullying, and professional intervention strategies..

Keywords: Bullying - victims – dangers

مقدمه:

تعتبر مشكلة التنمر من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع وتؤثر على جميع فئاته، ومن أخطر الفئات التي تتعرض إلى التنمر هم الأطفال؛ لأنهم يتأثرون به في حياتهم اليومية، وخاصة عندما يكونون ضحايا يتعرضون للتنمر، حيث يؤثر التنمر على الأطفال بشكل ملحوظ سواء كانوا متنمرين أو ضحايا؛ فالمتنمر يصبح شخصية تتسم بالعدوانية والقسوة مما يزيد من معدل انحرافهم وإجرامهم في المستقبل.

وبالنسبة لضحايا التنمر فإن التنمر يتسبب في العديد من المخاطر النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية التي تشكل عائقًا للنمو السوي للطفل، ومن ذلك؛ فإن هذا الفصل يركز على عرض التنمر كظاهرة اجتماعية مرضية وأشكالها وتأثيراتها على المتنمر وضحايا التنمر داخل المدرسة.

أولًا: **مفهوم التنمر**:-

ويعني التنمر لغويًا التشبيه بالنمر، يقال نمر نمرًا: أي كان على تشبه من النمر، وهو أنمر، وهي نمراء. (نمر فلان) أي غصب وساء خلقه أي تنمر عليه وتوعده بالإيذاء.(الوجيز،٦٣٥، ٢٠٠١)

التنمر "طريقة للسيطرة على الشخص الآخر"، وهو مضايقة جسدية ولفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، ويستخدم فيه الشخص الأقوى طرائق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره. (أبو الديار، ٢٠١٢، ٣٢)

يعرف التنمر في البيئة المدرسية "هو الذي يقوم على أساس فعلي من العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو الأصل القومي أو السن أو النسب أو الحالة الاجتماعية، أو الإعاقة الجسدية أو العقلية، أو الوضع العسكري، أو التوجه الجنسي، أو الهوية المتعلقة بالجنس أو التعبير، أو التسريح غير المواتي من الخدمة العسكرية، والارتباط بشخص أو مجموعة واحدة أو أكثر من الخصائص الفعلية أو المتصورة المذكورة أعلاه، أو أي منها". (Provis,2021,29)

سلوك التنمر "هو السلوك الذي يحدث في العديد من مجالات الحياة الاجتماعية، بما في ذلك المدرسة، والأسرة ومكان العمل. هناك العديد من سياقات المجموعة حيث يوجد بعض الأفراد التي تسعى إلى ممارسة الهيمنة والسيطرة على الضعفاء". (LINES,2008,26)

يعرف أيضًا أنه "سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية". (الصبحيين,٢٠١٣, ١٠)

يُعرِّف (ريجبي) التنمر على أنه: "الاضطهاد المتكرر، النفسي أو الجسدي، لشخص أقل قوة من قبل شخص أقوى أو مجموعات من الأشخاص". (Margret,2015 ,80)

يعرف التنمر بأنه "سوء معاملة متكررة ومضرة بالصحة لشخص أو أكثر من قبل واحد أو أكثر من الجناة، والتي تأخذ واحدًا أو أكثر من الأشكال

التالية: الإساءة اللفظية أو السلوك السلوك الدفاعي (بما في ذلك غير اللفظية) التي تهدد أو تهين، أو تخويف الشخص، والتدَخُّل – والتخريب – الذي يمنع العمل من الإنجاز". (Stone, 2013,357)

والتنمر هو أي سلوك عدواني غير مرغوب فيه من قبل شاب آخر أو مجموعة من الشباب ليسوا أشقاء أو شركاء يتضمن خللًا ملحوظًا أو متصورًا في القوة ويتكرر عدة مرات أو يُرجَّح بشدة أن يتكرر. قد يؤدي التنمر إلى إلحاق الأذى أو الضيق بالشباب المستهدف بما في ذلك الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو التعليمي، وتشمل هذه السلوكيات العدوان اللفظي والجسدي الذي يتراوح في شدته من التهديد، ونشر الشائعات، والاستبعاد الاجتماعي، إلى الاعتداءات الجسدية التي تسبب الإصابة. كما تم تحديده، يمكن أن يحدث التنمر وجهًا لوجه أو من خلال التكنولوجيا (مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر). أخيرًا؛ وقد تتداخل بعض سلوكيات التنمر مع العدوانية التي تتوافق مع التعريف القانوني للتحرش، ولكن ليست كل حوادث التحرش تشكل تنمرًا. بالنظر إلى أن التنمر يحدث بشكل متزامن مع أشكال أخرى من العدوان والعنف المدرسي. (Bongar , 2015,78)

فإن التنمر كمجموعة فرعية من العدوان يستلزم أفعالًا سلبية مقصودة وغير مبررة بشكل متكرر على الفرد على مدى فترة طويلة من الزمن. ويتسم التنمر أيضًا باختلال التوازن في القوة الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية بين المتنمر والضحية؛ حيث يقوم الأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم متنمرون، بأفعال تهدف إلى إحداث ضائقة للضحية. (Denzer , 2018 ,33)

التعريف الإجرائي للتنمر:

ويقصد بتعريف التنمر في هذه الدراسة:

١- هو سلوك وأفعال مقصودة لإلحاق الأذى بالغير.

٢- يتسم هذا السلوك بأنه متكرر على نفس الشخص لمدة طويلة.

٣- يتضمن هذا السلوك متنمر معتدي وضحية لا ذنب لها.

٤- يتسم هذا السلوك باختلال التوازن بين القوة الجسدية والنفسية والاجتماعية بين المتنمر والضحية.

٥- تتعدد أشكال التنمر وأنواعه ما بين (لفظي، جسدي، إلكتروني، علائقي؛... وغيرها)، وتُستخدم العديد من الأساليب لتنفيذ التنمر سواء بالتفاعل المباشر أو غير المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٦- يشكل هذا السلوك تهديدًا واضحًا وصريحًا على ضحيته.

٧- يتم الاعتداء على الضحية واعتقاد أنه فريسة سهلة.

٨- التنمر له مخاطر على الضحية وأيضًا على المتنمر وعلى المجتمع.

ثانياً: مفهوم المتنمر:-

إن الطفل المتنمر هو الذي يضايق، أو يُخيف، أو يهدد، أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع هو بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم

على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. وعادة ما يستغل معظم الأطفال المتنمرين خوف الضحية. وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها. ويقع الاعتداء عادة في المدرسة، وفي الصف، أو أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعة، مثل: ساحة المدرسة، وفي أماكن البيع والشراء، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة، أو غرف تبديل الملابس، ويمكن أن يقع التنمر خارج المدرسة في طريق عودة الطفل إلى المنزل، أو الملاعب أو في المواصلات العامة. (الصبحيين، ٢٠١٣, ٣٨.)

ثالثاً: مفهوم ضحايا التنمر:-

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المتنمرين ماديًا أو عاطفيًا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتنمرين، ويستجيبون لطلبات المتنمرين بسهولة، ومهارتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون إلى جماعات اجتماعية أو صفية، وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، والميزة الأكبر أن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسميًا، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء. (الصبحيين، ٢٠١٣, ٣٦)

التعريف الإجرائي لضحايا التنمر:

ويقصد بضحايا التنمر في هذه الدراسة:

١- هم النشء الذين يتعرضون للأذى من جانب زملائهم بالمدرسة.

٢- يتصفون بمجموعة من السمات (النفسية والاجتماعية والعقلية والتعليمية والانفعالية) التي تجعلهم أكثر عرضة للتنمر من جانب الآخرين.

٣- يتعرضون للعديد من أشكال التنمر اللفظي والبدني والاجتماعي والجنسي والانفعالي.

٤- يجدون صعوبة في دفع الإيذاء عن أنفسهم.

٥- يسبب تعرضهم للتنمر العديد من المخاطر التي تؤثر على شخصيتهم تأثيرًا سلبيًا.

سابعاً: خصائص ضحايا التنمر:-

وإن من خصائص الطفل الضحية؛ الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح، كما أنه في العادة قلق، وحذر، وخاضع، ومفتقر إلى الحزم، وأكثر هدوءًا من غيره من الأطفال. ويتسم بعض الأطفال بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الآخر الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية. وأن عين، ووجه، وبشرة، ولغة، وجسد، وصوت، وكلمات الطفل الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز، أي أنها تكشف إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز. وفي الكثير من الأحيان نجد هؤلاء الأطفال ولو لفترة قصيرة ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة أو قد يرفضون الفكرة كلية. (الصبحيين، ٢٠١٣، ٣٨).

١- يتميزون بالحماية المفرطة.

٢- يتعرضون للحب الخانق.

٣- الشعور الشديد بالتبعية للآخرين.

٤- تجنب المواجهة الجادة والرفض من آبائهم أو أشقائهم.

٥- الرفض من قبل الأقران وعدم حمايتهم من قبلهم عندما يتعرضون للتنمر.

٦- الحرمان من العلاقات الطبيعية مع الأقران. (Randall, 2001, 107).

ثانيا: أنواع التنمر:-

إن التنمر يمكن أن يكون مباشرًا أو غير مباشر. يشير التنمر المباشر إلى حوادث مثل العدوان الجسدي أو اللفظي، بينما يشير التنمر غير المباشر إلى قضايا مثل التهديدات وتسمية الشائعات والعزلة (Tokarick, 2015, 98).

١- التنمر البدني Physical Bulling:

ويأخذ أشكال مختلفة، منها: اللطم، والضرب الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية؛ ومن المؤكد أن مثل هذه الأشكال من التنمر من الممكن أن تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الأشكال المباشرة والصريحة للتنمر.

٢- التنمر اللفظي Verbal Bullying:

هو أكثر أشكال التنمر شيوعًا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية، وتعريفه هو "أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى، عن طريق: السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقدًا قاسيًا، والتشهير بالأشخاص، والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية، والإعاقة؛ ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران".

٣- السيطرة الاجتماعية Control social:

يُشار إلى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر وعدوان ناجم عن صلة القرابة، وإن رغبة السيطرة الاجتماعية وحب الاستحواذ على تصرفات الآخرين وتوجيههم قد يكون تعبيرًا غير طبيعي من الطفل، ويزداد الأمر سوءًا إذا تطورت معه السيطرة خلال مراحل عمره المختلفة.

٤- التنمر الجنسي Sexual Bullying:

ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها، مثل النكات، والصور، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل أيضًا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيًا.

٥- التنمر الانفعالي: Emotional Bullying:

وهو ما يطلق علية التنمر العاطفي؛ ويهدف إلى التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها؛ ويشتمل على التجاهل، والعزلة، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق تحديقًا عدوانيًا، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية؛ ويُعَد هذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التنمر أضرارًا وتأثيرًا.

٦- التنمر العنصري Racial Bullying:

وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة، ويتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من دين معين أو قومية معينة، قد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الآخر.

٧- التنمر عبر الإنترنت (الشبكي) Cyber Bullying:

مع التقدم التكنولوجي امتدّ التنمر إلى الإنترنت، وأيضًا من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني الأخرى. (أبو الديار، ٢٠١٢، ١٧).

٨- الأضرار التي تلحق بالممتلكات:

يشمل الضرر الذي يلحق بالممتلكات السرقة أو التغيير أو الإضرار بالممتلكات من قبل الجاني لإحداث ضرر. (Gordon, 2018, 137).

خامساً: النظريات المفسرة للتنمر:-

١- نظرية الأنساق البيئية:

توضح نظرية النظم البيئة أن جميع الأفراد هم جزء من أنظمة مترابطة تضع الفرد في شبكات اجتماعية لتشمل جميع الأنظمة التي تؤثر على الفرد، ويعتبر الطفل جزءًا لا يتجزأ من شبكة اجتماعية تتكون من أربعة أنظمة مترابطة: النظام الدقيق، النظام الوسيط، النظام الخارجي، والنظام الماكرو. والطفل هو المركز الذي يشارك في هذا التفاعل بين الأنظمة. ويتضمن النظام المصغر علاقة الطفل بنظام واحد مثل المنزل أو الفصل الدراسي أو الملعب، ويصور النظام المصغر تفاعل الطفل الفوري مع الآخرين، ويتضمن ردود أفعال الآخرين تجاه سلوكيات التنمر. يتضمن هذا التصور للنظام المصغر أيضًا حالة الطفل على طول سلسلة المتنمر أو الضحية. وبالتالي؛ يتفاعل المتنمر أو الضحية مع الآخرين في بيئته الاجتماعية، وهذا التفاعل إما أن يؤدي إلى تفاقم التنمر أو سلوك الإيذاء أو التخفيف من حدته. يتضمن النظام الوسيط العلاقة المتبادلة بين الأنظمة في حياة الطفل.

يتضح من نظرية الأنساق البيئية أن التلميذ في المدرسة جزء من شبكة مكونة من العديد من الأطراف، مثل: الأصدقاء والأسر والمدرسين والأخصائيين، ولذلك نستفيد من هذه النظرية أن نعمل مع جميع الأنساق المشتركة في عملية التنمر سواء مع الضحية أو المتنمر باستخدام المدخل الوقائي لمحاولة منع التنمر في المدارس الابتدائية التي يظهر فيها التنمر بشكل كبير وتعتبر بداية التنمر والعنف وانتشار البلطجة بين التلاميذ والطلاب والشباب.

٢- النظريات الاجتماعية - النفسية:

أظهرت نظرية الهوية الاجتماعية، التي وصفها (هنري تاجفيل) لأول مرة بالتفصيل في عام (١٩٧٢)، أن ظهور الهوية الاجتماعية للشخص مرتبط بمعرفته وفهمه لها وانتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، وإلى الأهمية العاطفية وقيمة العضوية التي توفرها تلك المجموعة له من خلال عضويته في المجموعة، وهو لا يكتسب فقط هوية اجتماعية تحدد موقعه داخل النظام الاجتماعي، بل يمكن لعضويته أيضًا تعزيز تطوير هوية اجتماعية إيجابية أو معززة، إذا تم تقييم مجموعته بشكل إيجابي إلى الآخرين، وأن التعريف بمجموعة محترمة للغاية يمنح أعضائها فائدتين رئيسيتين؛ أولًا: فهو يساعد في الحفاظ على احترام الذات والوضع الاجتماعي وتعزيزهما، وثانيًا: لديه القدرة على توفير وصول متزايد إلى الموارد المادية بتكلفة لأعضاء المجموعات الأقل حظًا، وقد يكون للجناة مكانة اجتماعية متدنية، ويمكن أن يكونوا معزولين بين أقرانهم من نفس العمر، ومع ذلك فقد يكتسبون

مكانة اجتماعية مرتفعة واحترامًا للذات خارج مجموعة أقرانهم من خلال تجميع "مجموعة" تتكون من حلفاء أصغر سنًا.

جميع المشكلات الاجتماعية موجودة داخل أنظمة متعددة والتي تتأثر بدورها وتؤثر على بعضها البعض. وتشمل العوامل الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالمشاركة في التنمر أو في مجال التنمر، ويركز على فهم كيفية تفاعل الخصائص الفردية للأطفال مع سياقاتهم أو نظمهم البيئية لتعزيز أو منع الإيذاء وارتكاب الإيذاء، ويكون الأطفال على اتصال مباشر بأنظمتهم الصغيرة، بما في ذلك الأقران والأسرة والمجتمع والمدرسة.

يتضح من النظرية الاجتماعية النفسية أن التلاميذ يكتسبون مكانتهم الاجتماعية من المجموعات التي يشاركون فيها؛ ولذلك نستفيد من هذه النظرية على مساعدة التلاميذ على مشاركتهم في المجموعات التي تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس والتي تمنح التلميذ مكانة اجتماعية تتناسب معه وفي الحياة التي يعيشها وعدم التقليل من مكانته الاجتماعية.

٣- النظرية السلوكية:

تُعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت سلوك الإنسان ولاسيما السلوك التنمري، في ظل احتلال البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك، حيث أن السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد، وترى النظرية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد.

توضح النظرية السلوكية أن التنمر سلوك، وأنه قابل للتكرار إذا تم تعزيزه من الآخرين، وأن السلوك التنمري له آثاره السلبية على الآخرين؛ لأنه يتسبب في ظهور كثير من المخاطر التي تؤثر على الضحايا، ولذلك تقوم الدراسة الحالية بتعزيز السلوكيات الإيجابية ورفض السلوكيات التي تسبب المخاطر للضحايا.

٤- نظرية المقارنة الاجتماعية:

تركز نظرية المقارنة الاجتماعية على العمليات التي يقارن بها الناس أنفسهم بأقرانهم وكيف تؤثر هذه المقارنات على الأفعال والعواطف. وصف (ستيوارت) نظرية المقارنة الاجتماعية بأنها مرتبطة بالدعم الاجتماعي من خلال التركيز على دعم التقييم (التغذية الراجعة التقييمية) بالإضافة إلى نمذجة السلوك المناسب. تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية أن الناس سيحاولون محاكاة أولئك الذين هم في مكانة أعلى (على سبيل المثال: الحالة الصحية، الحالة الاجتماعية). وبالتالي؛ قد يكون هذا البحث مهمًا في تحديد سبب عدم مساعدة المارة للضحية في حالة التنمر. قد يركزون على النظير ذو المكانة الأعلى (المتنمر) بدلًا من الضحية ذات المكانة الأدنى.

يتضح من نظرية المقارنة الاجتماعية أن التلاميذ يقومون بالمقارنة بينهم وبين الآخرين مما يجعلهم يكتسبون بعض الخصائص السيئة التي يرونها، ويظنون أن بعض السلوكيات السيئة التي يمارسها أقرانهم هي التي تكسبهم المكانة الاجتماعية بين الأصدقاء، ومن ذلك يتضح مدى أهمية المقارنة بين التلاميذ والأقران واكتساب السلوكيات الإيجابية التي تعزز مكانة الفرد بين

الأفراد والمجتمع الذي يعيش فيه سواء في المدرسة أو خارجها.

ونستفيد من عرض النظريات السابقة:

أن التنمر هو نتاج للعديد من الأنساق البيئة التي يعيش فيها التلميذ من الأسرة والمدرسة والأصدقاء، كل ذلك مشارك في السلوك التنمري الذي يخرج من الطفل، كذلك توضح النظرية الاجتماعية رغبة الطفل في الهيمنة الاجتماعية وإثبات ذاته مع الآخرين بالسيطرة عليهم، وإثبات نفسه على الآخرين، والتنمر، وتوضح النظرية السلوكية أن التنمر عبارة عن سلوك ناتج عن البيئة التي يعيش فيها الفرد نتيجة الاستجابات التي يتلقاها الفرد بعد القيام بالسلوك التنمري.

ويتضح من ذلك أن التنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها التلميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهي أيضًا مكتسبة من الشبكات الاجتماعية المشارك فيها التلميذ، ولذلك نستفيد من ذلك في العمل على جميع الأنساق المشاركة في سلوك التنمر سواء التلميذ نفسه أو الأقران أو الأسر أو المدرسين أو الأخصائيين أو المشرفين.

ثالثاً: العوامل المؤدية للتنمر:-

١- العوامل المرتبطة بالمتنمر:

(أ) عوامل ذاتية: (الصبحيين، ٢٠١٣، ٤٥).

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر؛ فقد تكون تصرفًا طائشًا أو سلوكًا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه أن يستحق ذلك، كما أن يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشر على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرض للتنمر، وهي: (الصبحيين، ٢٠١٣، ٤٤).

- عوامل نفسية: حيث أن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة، كما أنهم يميلون للقسوة ولا يشعرون بالتعاطف تجاه الضحية.
- عوامل اجتماعية: للمتنمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائمًا لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.
- عوامل بيولوجية (جسيمة): فالمتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.
- عوامل عقلية (معرفية): تكون لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.

(ب) عوامل بيئية مرتبطة بالمتنمر:

- عوامل أسرية: والتي تصنف ضمن أخطر العوامل التي تولد سلوك التنمر، ومن بينها نجد:

المشاكل الأسرية.

التنشئة الأسرية الخاطئة: التي تعتمد على العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال وإهمالهم وتشجيعهم على العنف.

انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.

- عوامل مدرسية: وهي عديدة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: نقص الرقابة، كثرة عدد التلاميذ، نوع المناخ الاجتماعي السائد في المجتمع. (Migliaccio, 2015, 13).
- أسباب إعلامية وتكنولوجية: تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، وذلك يكون سبب أساسي في التنمر. (أبو الديار، ٢٠١٢، ٣٢).
- تأثيرات الأقران: يلعب الأقران دورًا أساسيًا في التنمية الاجتماعية للأطفال والمراهقين. وقد أظهرت الأبحاث الناشئة أيضًا أن الأقران متكاملون في دعم والحفاظ على إيذاء التنمر وارتكابه في مدارسنا. هناك العديد من النظريات السائدة التي أظهرت أن الأطفال يتعلمون التنمر على بعضهم البعض من أقرانهم. (Swearer, 2009, 17).
- الضحية: شخصية الضحية تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتداء الآخرين عليه واستمرار هذا الاعتداء. (Migliaccio, 2015, 13).

٢- العوامل المرتبطة بالضحايا:

وتركز الدراسة على التدخل مع ضحايا التنمر، كما أن هناك عوامل تؤثر في تعرض الضحية للتنمر، يمكن عرضها فيما يلي:

(أ) عوامل ذاتية خاصة بضحايا التنمر:

- العوامل الاجتماعية: فقدان الضحية للمهارات الاجتماعية، ويعاني من التعرض للعنف والإساءة داخل الأسرة، انخفاض مكانته الاجتماعية، عدم قدرته على مواجهة المواقف، عدم قدرته على تكوين العلاقات والتعامل مع الآخرين، الاتكالية على الآخرين.
- (أبو الديار، ٢٠١٢، ٤٧).
- العوامل النفسية: فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء، (الدسوقي، ٢٠١٦، ٢٢). وتنتاب الضحية مجموعة من الاضطرابات النفسية التى تؤثر على قدراته في المواقف المختلفة، ووجود اضطراب في الكلام، وإحساس بالخوف والضعف، وفقدان الثقة بالنفس.
- العوامل الجسمية: غالبا ما نجد أن الضحايا يتمتعون بأجسام ضعيفة نسبيًا مما يجعل الآخرين ينظرون إليهم على أنهم ضعفاء، ولذلك يعتبرهم الآخرون صيدًا سهلًا لهم يفعلون به ما يشاءون. عدم التوازن في القوة؛ فالمتنمر عادة يكون أكبر وأقوى من الضحية. (الدسوقي، ٢٠١٦، ١٣). وتتميز الضحية بمجموعة من السمات التي تجعله عرضة للتنمر من الآخرين، وهي: البدانة

الشديدة، النحافة الزائدة، وجود تشوهات، وجود عاهات أو عجز.

- العوامل العقلية: عدم القدرة على التفكير؛ تعانى الضحية من انخفاض مستوى الذكاء، اضطراب في التفكير، ضعف في القدرة العقلية.

(ب) العوامل البيئية الخاصة بضحايا التنمر:

- الأسرة: ينتمي معظم الضحايا إلى أسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع أبنائها، وينتمون إلى أسر مستضعفة؛ ولذلك تتسع علاقات الطفل عند بلوغه مرحلة المراهقة.
- (أبو الديار، ٢٠١٢، ٤٧).
- العوامل المدرسية: تظهر في المدرسة بعض العوامل التي تجعل بعض الطلاب يقعون فريسة في يد الآخرين، وهي: غياب الدور الرقابي في المدرسة في ملعب المدرسة، سيطرة البعض على الآخرين دون تدخل من أحد المديرين في المدرسة، كثر الأعداد في المدارس.
- المجتمع: المجتمع له دور في التنمر حيث أنه يتيح الفرصة للمتنمرين للتنمر على الضحايا، وهناك المتفرجون والمشاركون كل ذلك من المجتمع التي يشارك في التنمر.
- الأصدقاء: الأصدقاء لهم تأثير في الوقوع بالضحايا حيث أنهم يساعدون المتنمر بصيد الضحايا بطريق سهلة للتنمر عليها.

رابعاً: المخاطر التي يتعرض لها المتنمرون والضحايا:-

المخاطر: هي تلك العوامل التي تقلل أو تزيد من احتمال حدوث نتيجة غير مرغوب فيها، بينما تشير الأخطار: إلى النتيجة المخيفة نفسها. وهي من الممكن أن تكون في الأفراد أو داخل البيئة أو داخل الموقف بشكل عام. (Hothersall, 2008, 110).

المخاطرة: هي احتمال وقوع حدث يُنظر إليه في الظروف المعاصرة على أنه غير مرغوب فيه. وغالبًا ما يتم تعريف المخاطر على أنها خطر يجب حسابه وتقييمه ثم تجنبه.

(Parker, 2010, 86).

إن كلًا من المتنمرين والضحايا معرضون لخطر مواجهة مجموعة متنوعة من صعوبات التكيف قصيرة وطويلة الأجل، بما في ذلك الصعوبات الأكاديمية، والمشاكل العاطفية والسلوكية، والعلاقات الاجتماعية المضطربة. قد يتسبب التنمر في مشكلة أكثر خطورة عندما يتعلق الأمر بسلوكيات مثل حمل السلاح والاعتداءات الجسدية والتحرش الجنسي.

(Espelage, 2004, 141).

ويتعرضون إلى الضرر الجسيم الذي يحدث يوميًا لملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم الذين يقعون ضحية باستمرار لمدرسة أقرانهم. لكننا نعلم أن آثار التنمر تلحق أضرارًا جسيمة بالصحة الجسدية والعقلية للعديد من هؤلاء الأطفال، وأن الآثار يمكن أن تستمر حتى سنوات البلوغ. (Rigby, 2010, 3).

حدث تغيير ملحوظ في المجتمع فيما يتعلق بمفهوم الضرر الذي يمكن أن يحدثه التنمر. من المسلم به الآن أن التعرض للتنمر المستمر أو

الشديد يمكن أن يكون له عواقب نفسية خطيرة للغاية على الهدف. تراكم قدر كبير من الأبحاث، مما يدل على أن الإجهاد الناجم عن التعرض للإيذاء في المدرسة يمكن أن يؤدي إلى اكتئاب حاد وتفكير انتحاري وفي بعض الحالات انتحار حقيقي. مستويات الثقة ونوبات القلق. الأطفال الذين يتنمرون باستمرار على الآخرين في المدرسة يتصرفون في كثير من الأحيان بطريقة معادية للمجتمع أو منحرفة خارج المدرسة، وما لم يتم مساعدتهم في التغلب على طرقهم العدوانية يصبحون تهديدًا كبيرًا للمجتمع الأوسع عندما يتركون المدرسة.

.(Rigby, 2010, 16)

أ- المخاطر التي يتعرض لها المتنمر:

يتعرض الأطفال المتنمرون إلى:

١- الانضمام إلى جماعة البلطجة.

٢- يمتلكون السلوك الأكثر حدة والاستقواء.

٣- يكونون أكثر انجذابًا نحو أطفال متنمرين آخرين.

٤- يشاركون في عصابات وأنشطة انحرافية.

٥- يتصرفون تصرفًا عدوانيًا سواء بالرد أو المبادرة.

٦- يتميزون بالعدوانية.

٧- صعوبة التكيف في المدرسة.

٨- الحصول على أعلى الدرجات في سلوك عدم الطاعة والكذب والانحراف. (أبو الديار، ٢٠١٢، ٨٩).

٩- عدم قدرتهم على التوافق.

١٠- يعانون من أمراض نفسية عالية.

١١- الانخفاض في المهارات الاجتماعية.

١٢- تحقيق الهيمنة والحفاظ عليها.

١٣- معرضون لخطر المشكلات النفسية الجسدية.

١٤- قد يؤدي التورط في أي دور في التنمر إلى زيادة خطر تطور الخبرات الذهانية في مرحلة المراهقة. (Rivara, 2016, 135).

١٥- أن المتنمر يعتدي على الآخرين دون وجود سبب واضح سوى أن الضحية هدف سهل للاعتداء. (الدسوقي، ٢٠١٦، ١٣).

ب- المخاطر التي يتعرض لها ضحايا التنمر:

يؤدي تعرض الضحية للتنمر إلى العديد من المخاطر، وهي:

أولًا: المخاطر الصحية أو الجسمية التي يتعرض لها الضحية.

ثانيًا: المخاطر النفسية التي يتعرض لها الضحية.

ثالثًا: المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الضحية.

رابعًا: المخاطر التعليمية التي يتعرض لها الضحية.

وفيما يلي توضيح المخاطر المختلفة التي يتعرض لها الضحية أثناء تعرضه للتنمر في المدرسة.

أولًا: المخاطر الصحية أو الجسمية التي يتعرض لها الضحية:

١- الشعور بالصداع واضطراب النوم.

٢- اضطراب الجهاز الهضمي والصداع وخفقان القلب والألم المزمن. (Suppes, 2013, 157).

٣- زيادة سرعة ضربات القلب.

٤- الضعف العام.

٥- التعرض للاضطرابات الصحية.

٦- أكثر عرضة للانتحار.

٧- التعرض للاضطرابات وآلام المعدة.

٨- مشاكل النوم مثل الكوابيس والأرق.

ثانيًا: المخاطر النفسية التي يتعرض لها الضحية:

١- فقدان تقدير الذات.

٢- الشعور بالوحدة والرغبة في الانعزال عن الآخرين.

٣- زيادة المشكلات الانفعالية.

٤- زيادة الإحساس بالقلق والخوف وعدم الأمان. (Losey, 2011, 193).

٥- الإحساس بالضعف والذل.

٦- الشعور بالاكتئاب.

٧- الشعور بعدم القبول والرفض من جانب المحيطين.

٨- ضعف في القدرات العقلية أو الذكاء.

٩- ومتذللون وحساسون وقلقون ولديهم تقدير ذات منخفض.

١٠- الشعور بالقلق العام.

١١- الكذب على الآباء.

ثالثاً: المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الضحية:

١- مشكلات سلوكية طويلة المدى.

٢- الشعور بالمسئولية عن الموقف التنمري.

٣- تجنب العلاقات مع الآخرين.

٤- عدم القدرة على تحمل المسئولية.

٥- نقص الدعم الاجتماعي.

٦- نقص الاندماج في المدرسة.

٧- التهميش من قبل الأقران. (أبو الديار، ٢٠١٢، ٩٠).

٨- الانسحاب من الاتصالات الاجتماعية.

٩- الانخراط في السلوك الخطير والاندفاعي.

١٠- الرغبة في الهروب من مواجهة المواقف المختلفة. (Rivara, 2016, 130).

١١- ينسحبون ويهربون للمحافظة على أمنهم.

١٢- خاضعون لغيرهم.

١٣- رفض الأقران.

١٤- وانخفاض السلوك الاجتماعي الإيجابي.

١٥- عدم القدرة على المواجهة وحل المشكلات.

١٦- انخفاض المهارات الاجتماعية.

١٧- يظهرون اتجاهات داعمة لسلوك الانتقام.

رابعاً: المخاطر التعليمية التي يتعرض لها الضحية:

١- عدم القدرة على الاستيعاب.

٢- التغيب عن المدرسة والتسرب. (Dupper, 2003, 155).

٣- الرسوب في الامتحانات.

٤- يعاني من صعوبات في التعلم.

٥- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

٦- العلاقة الضعيفة أو السيئة بين المعلم والتلاميذ.

٧- نقص المشاركة في الأنشطة المدرسية.

٨- الرهبة من المدرسة.

٩- انخفاض مفاجئ في الاهتمام بالمدرسة.

١٠- رفض الذهاب إلى المدرسة.

١١- فقدان الاهتمام المفاجئ بالأنشطة المدرسية المفضلة. (Simon, 2014, 17).

خامساً: المخاطر العقلية التي يتعرض لها الضحية:

١- صعوبة التركيز والفهم للمقررات الدراسية.

٢- ضعف القدرات العقلية ومستوى الذكاء.

٣- انخفاض مستوى الطموح لديه.

٤- عدم الانتباه.

سابعاً: الادوار المهنيه لحماية النشء من مخاطر التنمر:-

ويقوم الأخصائي الاجتماعي الممارس العام بعدة أدوار عند التعامل مع النشء عند إكساب وتنمية المهارات لديهم أو الأنساق المتصلة بها، وذلك طبقًا لما يتطلبه الموقف الإشكالي، فهو قد يقوم بأكثر من دور في نفس الوقت، وتتمثل تلك الأدوار في التالي: (النوحي، ٢٠٠٠، ٢٨٢-٢٨٧).

أ- أدوار التدخل مع الضحايا:

١- دور كممكن: دعم المشاعر الإيجابية ومنح الأمل لنسق العميل في إمكانية مواجهة مشكلاتهم وتحسين أحوالهم، تعليم نسق العميل سلوكيات حل المشكلة وكيفية التفكير المنطقي والعلمي تجاه المشكلة، مساعدة العملاء على فهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم وكيفية استغلالها لصالحهم، مساعدة العملاء على العمل على تحديد مصادر الصراع الداخلي والخارجي التي تعوقهم عن تحقيق أهدافهم المرغوبة. (حبيب، وآخرون، ٢٠١١، ٣٠٧).

٢- دور معدل السلوك: ويعمل الأخصائيون الاجتماعيون في هذا الدور على تغيير أنماط سلوك وعادات مختلف أنساق العملاء؛ وذلك من أجل الوقاية من المشكلات والأزمات، ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين التعامل مع الأنماط السلوكية غير السوية مثل السرقة والعدوان والكذب والتدخين التي قد يكتسبها الطلاب بحكم تعاملهم مع من هم أكبر منهم سنًا.

(أحمد، ٢٠٠٥، ٣٠٧).

٣- دور معلم: وهو الدور الذي يقوم به الباحث لتعليم التلاميذ وإكسابهم المعارف التي تمكنهم من فهم مواقف الحياة ومع الزملاء وتحليل السلوكيات.

٤- المقوّم: في هذا الدور يقوم الممارس العام بجمع البيانات والمعلومات عن العمل مع مختلف الأنساق، وذلك للتعرف على أوجه النجاح والقصور التي يجب معالجتها، من أجل تطوير أساليب التعامل والخدمات والبرامج المقدمة على أساس صحيح لتحقيق الغاية المنشودة، حيث يشترك الباحث مع فريق العمل لتصميم الخدمات والبرامج والأنشطة المقدمة للتلاميذ، والإشراف على تقديمها وتقويمها للوقوف على أوجه القصور وتطويرها.

(علي، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

٥- دور مفسر: هو الدور الذي يقوم به الباحث بالتفسير للتلاميذ العوامل التي تعرضهم للتنمر التي يكونون محتاجين إليها في المدرسة وفي الحياة العملية.

٦- المرشد: حيث يقوم الباحث في هذا الدور بمجموعة من الأنشطة لمساعدة الطلاب على الاستفادة من المصادر والخدمات سواء داخل المدرسة أو خارجها وتسهم في التصدي للعوامل التي تؤدى إلى تعرضهم للتنمر. (Ferguson, Others, 2005, 216-217).

٧- الموضح: وهو الدور الذي يقوم به الباحث لتوضيح الأفعال والمهارات للتلاميذ، والتي تساعدهم في التعامل مع الآخرين ومع الزملاء وتعمل على حمايتهم من التعرض للتنمر .

٨- المبادر: ويكون دور الباحث هو الحصول على المعلومات والمعرفة التي تساعده في العمل مع التلاميذ وفريق العمل، وكذلك يقوم الباحث بالحصول على المعلومات والمعرفة والمهارة بنظام المدرسة وفريق العمل، فهو ملتزم بتعزيز الخبرة التعليمية لدى الطلاب وأسرهم ومجتمعهم من خلال توفير الدعم الوظيفي والعاطفي والسلوكي والتكيفي، فهو يكون عبارة عن الجسر الذي يربط بين العائلات والمدرسة. (Ritter, et-al, 2009, 58).

ب- أدوار التدخل مع المدرسة:

١- الخبير: وفي هذا الدور يقوم الباحث بالتعاون مع فريق العمل بالمؤسسة على تنفيذ البرنامج والأنشطة المختلفة داخل المؤسسة من أجل الوصول بالخدمات إلى مختلف أنساق العملاء على الوجه الذي يحقق الإشباع الأفضل لاحتياجاتهم وحل مشكلاتهم، حيث يقوم الباحث بتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية للطلاب لإشباع احتياجاتهم تجنبًا لحدوث المشكلات، وكذلك يقوم بمساعدة مختلف الأنساق على تحسين أدائهم لوظائفهم وأدوارهم الاجتماعية، ويقوم بتنظيم برامج لتدريب وتثقيف التلاميذ وتنمية الشعور بالولاء والانتماء لديهم. (أحمد، ٢٠٠٦، ٩٢-٩٣).

٢- محلل: وهو الدور الذي يقوم به الباحث بتحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها ومعرفة كل المعلومات التي تهم كل نسق على حدة للاستفادة منها.

٣- ميسر: يتحمل الأخصائيون الاجتماعيون مسئولية تخطيط وتنفيذ طرق تحسين تقديم الخدمات، والتشجيع والمشاركة في جلسات التدريب الداخلية الأساسية، والأنشطة المماثلة الأخرى. (Hepworth, 2013, 30).

٤- وسيط: لأداء دور الوسيط (أي وسيط يساعد في ربط الأشخاص بالموارد)؛ يجب أن يكون لدى الأخصائيين الاجتماعيين معرفة شاملة بالموارد المجتمعية حتى يتمكنوا من إجراء الإحالات المناسبة.

جـ- أدوار التدخل مع المتنمرين:

١- دور كتربوي: مساعدة نسق العميل على تعلم مهارات التكيف والتوافق مع المشكلة وكيف يتماشى معها حتى يتمكن من مواجهتها وحلها، تزويد نسق العملاء بالمعلومات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وكيفية استغلال قدراتهم وتنميتها، وتزويد العملاء بالمعلومات والمعارف التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الهامة أو في تحديد أهدافهم، وتقديم النصائح لنسق العملاء وخاصة فيما يتعلق بمستقبلهم.

٢- دور كمعالج: يعنى دور المعالج مساعدة نسق العميل على إحداث تغييرات في شخصيتهم أو في علاقاتهم مع الجماعات أو الناس الذين يرتبطون معهم بعلاقات أولية هامة، ويقوم الأخصائي كممارس عام بما يلي: مساعدة نسق العملاء على تعديل أفكارهم غير الصحيحة ومشاعرهم السلبية، ومساعدة نسق العملاء على إشباع حاجاتهم المتنوعة من خلال أساليب سوية وشرعية، ومساعدة العملاء على علاج مشكلاتهم الفردية والجماعية سواء كانت مشكلات نفسية أو صحية أو اجتماعية أو غيرها. (الجميلي، ٢٠٠٠, ١٩٦-١٧٠).

٣- دور معدل السلوك: ويعمل الأخصائيون الاجتماعيون في هذا الدور على تغيير أنماط سلوك وعادات مختلف أنساق العملاء وذلك من أجل الوقاية من المشكلات والأزمات، ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين التعامل مع الأنماط السلوكية غير السوية التي تؤدى إلى التنمر. (أحمد، ٢٠٠٥، ٣٠٧).

د- أدوار التدخل المهني مع الأسر:

١- دور المستشار: يقوم الأخصائي بتقديم المشورة للأسر وذلك بهدف مساعدتهم على فهم سلوكيات أبنائهم وجوانب الضعف والقصور في شخصيتهم وتوضيح لهم كيفية التعامل معهم، (Ferguson, Others, 2005, 216-217). وقد يقدمون المشورة الذين يحتاجون إلى المساعدة في فهم الطلاب الذين يعانون من مشاكل والتعامل معهم. (Walsh, 2009, 12).

٢- دور الموضح: ويقوم الأخصائي بالتوضيح للأسرة مدى خطورة التنمر على أبنائهم وأهمية مساعدة الأبناء على التخلص منه وحمايتهم من المخاطر التي يتعرضون له نتيجة لهذا السلوك. (Walsh, 2009, 12-13).

٣- معدل المعالج: ويتضمن هذا الدور تحديد العوامل الأسرية المؤدية إلى تنمر الأبناء، ومساعدة الأسرة على فهم طبيعة وخطورة هذه العوامل ومساعدتهم على استخدام أساليب التربية الايجابية. (Philip, 2002, 87).

ثامناً: إستراتيجيات التدخل المهنى لحماية النشء من مخاطر التنمر:-

ويقوم الأخصائي الاجتماعي الممارس العام باستخدام عدة إستراتيجيات عند تدخله المهني لاستخدام المدخل الوقائي لحماية النشء من

مخاطر التنمر، ومنها الآتي: (Segal, Others, 2011, 184-185).

١- إستراتيجية بناء الثقة: إحدى الطرق القوية لإحداث تغيير طويل الأمد من خلال استخدام التربية العاطفية العقلانية. يسعى هذا النهج إلى تطوير طرق تفكير إيجابية حول الذات، ومنع النظر إلى الأحداث المؤسفة على أنها كوارث مروعة. يسعى إلى مساعدة الأطفال على مواجهة للتنمر، وقد يشمل هذا العمل تعليم المهارات الاجتماعية الأساسية من النوع الذي يفتقر إليه عادة الطلاب الذين يتعرضون للتنمر، على سبيل المثال؛ كيفية تقديم نفسك والانضمام إلى مجموعة وتكوين صداقات. تتم ممارسة هذه المهارات في ظروف لا يشعر فيها أحد بالتهديد. (Rigby, 2010, 47).

٢- إستراتيجية المساعدة: وتتضمن توفير المعارف والمعلومات لنسق العميل وجميع المعلومات الخاصة بتنمية المهارات لديهم حتى يستطيعوا أن يرتقوا في المجمع الذي يعيشون فيه.

٣- إستراتيجية التأثير: وتتضمن الملاحظة والمواجهة والإقناع والسلطة وتعديل السلوك وبخاصة في حالة تنمية المهارات. (Sheafor & ,2012, 44).

٤- إستراتيجية منح القوة: وتتضمن تقدير المشاعر والتشجيع وتنمية الفهم والإدراك والكفاءة الذاتية، من أجل زيادة قدرة العملاء على حل مشكلاتهم ومواجهتها. (السروجي، ٢٠١٠، ١٠٨).

٥- إستراتيجية الترابط الإيجابي:تسعى هذه الإستراتيجية إلى تحقيق الترابط بين الطلاب في المدرسة ما بين متنمرين وضحايا وغيرهم ويتم ذلك من خلال التواصل الفعال بينهم، وتوزيع المهام بينهم، وتحديد الأدوار لكل طالب منهم .

٦- إستراتيجية مهارات التعامل مع الآخرين: من أجل التأكد من أن المجموعة تعمل بشكل جيد، من الضروري أن يكون هناك تركيز على مهارات وعمليات التعامل مع الآخرين، مثل التواصل الفعال والحوار والاستماع واحترام الآخرين والتسامح مع الاختلاف. تتمثل إحدى النتائج الرئيسية طويلة المدى للتعلم الجماعي التعاوني في سياق هذا الكتاب في تشجيع الأطفال على العمل بشكل تعاوني مع بعضهم البعض لتعزيز علاقات الأقران المؤيدة للمجتمع وتقليل الصراع بين الأقران. (Cowie and , 2008, 83).

٧- إستراتيجية بناء المفاهيم: وتستخدم مع الطلاب لتعديل بعض المفاهيم والأفكار والمعتقدات الخاطئة لديهم عن أنفسهم وعن المحيطين بهم، وتُستخدم هذه الإستراتيجية مع الطلاب من خلال تزويدهم بمعلومات عن التنمر وأسبابه وأشكاله، وتعتمد هذه الإستراتيجية على تكنيكات مثل (التوجيه والإرشاد والشرح والتفسير والتوضيح والعصف الذهني). (علي، ٢٠١٠، ٨٤).

٨- إستراتيجية التدعيم: وهي الإستراتيجية التي من خلالها يتم تقديم التدعيم لكل الأنساق المشاركة في تنفيذ البرنامج سواء نسق

الهدف أو نسق المستهدف أو نسق العمل، ويتم تقديم الدعم من المعلومات والمهارات والخدمات.

٩- إستراتيجية التأثير: وهي الإستراتيجية التي يقوم بها الباحث بالتأثير على جميع الأطراف المشاركة في البرنامج والعمل من أجل القضاء على ظاهرة التنمر بين التلاميذ ومساعدة الضحايا على القضاء على المخاطر التي تواجههم من خلال تعرضهم للتنمر من الزملاء.

١٠- إستراتيجية المعونة الذاتية: تدعيم الذات وهي وسيلة لإزالة المشاعر السلبية التي ارتبطت بالمواقف المختلفة ولتخفيف حدة المشاعر المصاحبة للمشكلة أو لإزالتها، بمعنى أنها أساليب تزيل أو تخفف حدة القلق أو الغضب الواضحة أو المكتومة، والتي نشأت نتيجة المشكلة فأفقدت مؤقتًا قدرات الذات على التماسك والاستقرار, وأهم وسائل المعونة الذاتية:

١- العلاقة المهنية: وهي الأساس الرئيسي لكافة أساليب العلاج، ويتحقق من نموها تدعيمًا لذات العميل وتخفيفًا لتوتراته لما توفره من عوامل أمن وثقة واستقرار.

٢- التعاطف: وهو اتجاه وجداني يمارس بتركيز خاص في مواقف الألم وخاصة عند الفواجع الطارئة. (رشوان، ٢٠٠٦، ١٥٣-١٥٩).

٣- الإفراغ الوجداني: هي وسيلة لتقليل المشاعر السلبية من خلال التعبير الحر للعميل والتخلص من الشحنات الانفعالية التي تعطل العميل عن استخدام قدراته واستغلال طاقاته، وتعتمد هذه العملية على الاستثارة والتشجيع والتوظيف. (السنهوري، ٢٠٠٩، ٥٢).

٤- التعزيز: وهو تعزيز السلوك التعاوني بين الطلاب والكبار، وتعزيز التفاهم بين الثقافات والعلاقات الإيجابية، وتعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب. (Dupper, 2003, 155).

المراجـــــع

أولًا: المراجع العربية:

١) أبـــو الـــديار، مســـعد نجـــاح (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظريـــة والعـــلاج، (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ط٢).

٢) أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٥): مدخل الخدمة الاجتماعية (المفهوم والطرق والمجـــالات)، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق).

٣) أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٦): مدخل لدراسة الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي ومجال حماية البيئـــة، (القـــاهرة: مكتبـــة زهـــراء الشرق).

٤) الجميلي، خيري خليل (٢٠٠٠): الاتجاهـــات المعاصرة في دراســـة الأســـرة والطفولـــة, (الإسكندرية: دار الفتوح للنشر).

٥) الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦): مقيـــاس الســـلوك التنمـــري للأطفـــال والمـــراهقين، (القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع).

٦) السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١٠): الخدمة الاجتماعية الدولية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية).

٧) السنهوري، عبد المنعم يوســـف (٢٠٠٩): خدمة الفرد الإكلينيكية "نظريات واتجاهـــات معاصرة"، (الإسكندرية: المكتـــب الجـــامعي الحديث).

٨) الصبحيين، علي موســـى، القضـــاة، محمـــد فرحان (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجـــه)، (الرياض: جامعـــة نـــايف العربيـــة للعلـــوم الأمنية، ط١).

٩) المعجم الوجيز (٢٠٠١): (القاهرة: الهيئـــة العامة لشئون المطابع الأميرية).

١٠)النـــوحي، عبـــد العزيـــز فهمـــي إبـــراهيم (٢٠٠٠): الممارسة العامـــة فـــي الخدمـــة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطـــار نسقي أيكلوجي، (القاهرة: دن).

١١)حبيب، جمال شحاتة، حنا، مـــريم إبـــراهيم (٢٠١١): الخدمة الاجتماعيـــة المعاصـــرة، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث).

١٢)رشوان، عبد المنصف حسن علي (٢٠٠٦): عمليات الممارسة المهنية لطريقـــة خدمـــة الفرد، (الإسكندرية: الكتب الجامعي الحديث).

١٣)علـــي، مـــاهر أبـــو المعـــاطي (٢٠٠٣): الممارسة العامة فـــي الخدمـــة الاجتماعيـــة "أسس نظرية – نماذج تطبيقية"، (القـــاهرة: مكتبة زهراء الشرق).

١٤)علـــي، مـــاهر أبـــو المعـــاطي (٢٠١٠): إستراتيجيات وأدوات التدخل المهنـــي فـــي الخدمة الاجتماعية، (الرياض: مكتبة زهراء الرياض).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

١٥) Anna Quinn Denzer (2018): evaluation of a psycho educationally-based program addressing bullying among students with disabilities through teacher training, Kent state university college.

١٦) Bradford W. Sheafor & Charles R. Horejsi (2012): Techniques

and Guidelines for Social Work Practice, USA, Allyn & Bacon, 9thed.

(١٧) Bruce Burton, Margret Lepp **Morag Morrison**, **John O'Toole** (2015): Acting to Manage Conflict and Bullying Through Evidence-Based Strategies, Springer Cham Heidelberg New York Dordrecht London, Switzerland.

(١٨) Butch Losey (2011): Bullying, Suicide, and Homicide, Understanding, Assessing, and Preventing Threats to Self and Others for Victims of Bullying, New York, Taylor and Francis.

(١٩) David R. Dupper (2003): School Social Work Skills and Interventions for Effective Practice, JOHN WILEY & SONS, INC. Canada.

(٢٠) Dean H. Hepworth (2013): Direct Social Work Practice Theory and Skills, Ninth Edition, Brooks/Cole, Cengage Learning, United States.

(٢١) DENNIS LINES (2008): THE BULLIES UNDERSTANDING BULLIES AND BULLYING Jessica Kingsley Publishers London and Philadelphia.

(٢٢) Dorothy L. Espelage, Susan M. Swearer (2004): BULLYING IN AMERICAN SCHOOLSA Social-Ecological Perspective on Prevention and Intervention, Mahwah, New Jersey London.

(٢٣) Elizabeth a. Segal & Others (2011): An Introduction to The profession of Social Work, USA, Brooks/ Cole, 3rded.

(٢٤) Frederick Rivara and Suzanne Le Menestrel (2016): Preventing Bullying Through Science, Policy, and Practice, Committee on the Biological and Psychosocial Effects of Peer Victimization: Lessons for Bullying Prevention Board on Children, Youth, and Families and Committee on Law and Justice Division of Behavioral and Social Sciences and Education Health and Medicine Division.

(٢٥) Helen Cowie and Dawn Jennifer (2008): NEW PERSPECTIVESON BULLYING, London, Cowie and Jennifer.

(٢٦ Ian Rivers, Neil Duncan, Valerie E. Besag (2007): Bullying: a handbook for educators and parents, Praeger Publishers.

(٢٧ intervention / edited by Peter Goldblum, Dorothy L. Espelage, Joyce Chu, Bruce Bongar (2015): Youth Suicide and Bullying Challenges and Strategies for Prevention and Intervention, Oxford New York.

(٢٨ **Jacob U'Mofe Gordon (2018):** Bullying Prevention and Intervention at School Integrating Theory and Research into Best Practices, This Springer imprint is published by the registered company Springer Nature Switzerland AG, Switzerland.

(٢٩ Jessica A. Ritter, et-al (2009): 101 careers in social work, (New York, Springer Publishing Company, LLC).

(٣٠ Jonathan Parker and Greta Bradley (2010): Values and Ethics in Social Work Practice, Second Edition, British Library. Britain, p:86.

(٣١ Joseph Walsh (2009): Generalist Social Work Practice Intervention Methods, (USA, brooks/ Cole).

(٣٢ Karen E. Tokarick (2015): The Impact of Bullying Prevention Programs on Female Youth, Walden University.

(٣٣ Ken Rigby (2010): Bullying Interventions in Schools Six basic approaches, ACER Press, Australia.

(٣٤ Kerri Lynn Stone (2013): Floor to Ceiling: How Setbacks and Challenges to the Anti-Bullying Movement Pose Challenges to Employers Who Wish to Ban Bullying, Florida International University College of Law

(٣٥ Kim Ferguson & Others (2005): Special Issue on The Future of Social Work, Journal of advances in Social Work, (Indiana university, school of social work, vol. 6, no 1).

(٣٦ Mary Ann Suppes, Carolyn Cressy Wells (2013): The Social Work Experience An Introduction to Social Work and

Social Welfare, Pearson Education, United States of.

(٣٧ Patti Simon and Steve Olson (2014): Building capacity to reduce bullying, Washington, DC: The National Academies Press.

(٣٨ Peter Goldblum, Dorothy L. Espelage, Joyce Chu, Bruce Bongar (2015): Youth Suicide and Bullying Challenges and Strategies for Prevention and Intervention, Oxford New York, Oxford University Press.

(٣٩ Peter Randall: Bullying in adulthood (2001): assessing the bullies and their victims, Canada, British Library.

(٤٠ Philip R., (2002): Social work Social welfare and American society, (Boston, Allyn and Bacon).

(٤١ STEVE J HOTHERSALL (2008): Social Work with Children, Young People and their Families in Scotland, Second Edition, STEVE J HOTHERSALL, Britain.

(٤٢ Steven Arthur Provis (December 2012): bullying (1950-2010): the bully and, Loyola university Chicago the bullied, Chicago, Illinois.

(٤٣ Susan M. SWEARER, Dorothy L. ESPELAGE, SCOTT A. NAPOLITANO (2009): Bullying Prevention and Intervention Realistic Strategies for Schools, THE Guilford PRESS. New York London.

(٤٤ Todd Migliaccio and Juliana Raskauskas (2015): Bullying as a social Experience social Factors, prevention and intervention, California State University, Sacramento, USA.